

## الدرس 662 ما لا يعد جرحًا في الراوي

حسن بخاري

وليس من الجرح ترك العمل بمرويه والحكم بمشهوده ولا الحد في شهادة الزنا ونحو النبـيل ولا التـدـليـس بـتـسـمـيـة غـيـرـ مشـهـورـةـ طـيـبـ هنا طـرـقـ ليـسـ صـرـيـحةـ فيـ الجـرـحـ نـبـهـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ إـلـىـ أـنـهـ لـاـ تـصـحـ أـنـ تـعـتـبـرـ طـرـيـقـاـ لـاـ ثـبـاتـ جـرـحـ الرـوـاـةـ قالـ لـيـسـ مـنـ الجـرـحـ

ترك العمل - 00:00:00

بـمـرـوـيـهـ وـالـحـكـمـ بـمـشـهـودـهـ قـبـلـ قـلـيلـ مـرـةـ فـيـ طـرـقـ التـعـدـيلـ اـيـشـ اـنـ مـنـ طـرـقـ تـعـدـيلـ الـراـويـ الـحـكـمـ بـشـهـادـتـهـ وـالـعـلـمـ بـمـرـوـيـهـ طـيـبـ مـاـذـاـ لوـتـرـكـ قـبـولـ شـهـادـةـ الشـاـهـدـ اوـ تـرـكـ الـعـلـمـ بـرـوـاـيـتـهـ هـلـ هـذـاـ بـالـعـكـسـ يـكـوـنـ جـرـحـاـ 00:00:25

لـاـ لـيـشـ لـاـ لـاـنـهـ قـدـ يـتـرـكـ الـعـلـمـ بـرـوـاـيـتـهـ اوـ الـحـكـمـ بـشـهـادـتـهـ لـسـبـبـ اـخـرـ مـاـذـاـ يـقـوـمـ عـنـدـهـ دـلـيـلـ اـخـرـ مـعـارـضـ صـحـيـحـ اوـ لـمـ تـبـتـ عـنـدـهـ

الـعـدـالـةـ وـأـنـتـفـاءـ الـعـدـالـةـ لـيـسـ جـرـحـاـ يـرـيـدـ اـنـ يـحـتـاطـ 00:00:50

هـذـاـ كـلـامـهـ السـدـيـدـ نـبـهـ عـلـيـهـ المـصـنـفـ فـقـالـ وـلـيـسـ مـنـ الجـرـحـ تـرـكـ الـعـلـمـ بـمـرـوـيـهـ وـالـحـكـمـ بـمـشـهـودـهـ اـذـاـ الـاحـتـمـالـ وـجـودـ الـمـعـارـضـ اوـ لـفـقـدـ

شـرـطـ سـوـيـ الـعـدـالـةـ فـلـيـسـ هـذـاـ يـعـدـ جـرـحـاـ قـالـ اـيـضـاـ مـنـ الـطـرـقـ غـيـرـ الـمـعـتـبـرـةـ فـيـ الجـرـحـ الحـدـ فـيـ شـهـادـةـ الزـنـاـ 00:01:06

لـاـ كـمـ عـدـ الشـهـودـ الـوـاجـبـ توـفـرـهـ فـيـ اـثـبـاتـ حـدـ الزـنـاـ اـرـبـعـةـ وـتـعـرـفـونـ اـنـهـ لـوـ لـمـ يـتـمـ شـهـادـةـ الـلـارـبـعـةـ عـلـىـ نـحـوـ مـعـتـبـرـ عـنـدـ الـقـاضـيـ رـدـ

الـشـهـادـةـ فـاـذـاـ رـدـ الشـهـادـةـ اـقـيـمـ عـلـيـهـمـ حـدـ الـقـذـفـ 00:01:26

وـحدـ الـقـذـفـ كـمـ قـالـ اللـهـ وـالـذـيـنـ يـرـمـونـ الـمـحـصـنـاتـ ثـمـ لـمـ يـأـتـوـ بـأـرـبـعـةـ شـهـادـاءـ فـاجـلـدـوـهـمـ ثـمـانـيـنـ جـلـدـةـ وـلـاـ تـقـبـلـوـاـ لـهـمـ شـهـادـةـ اـبـدـ وـأـوـلـئـكـ

هـمـ الـفـاسـقـوـنـ مـاـ لـمـ تـكـتـمـلـ جـاءـ الـاـوـلـ فـشـهـدـ وـالـثـانـيـ وـالـثـالـثـ اـمـتـنـعـ الـرـاـبـعـ وـجـاءـ ثـمـ اـنـسـحـبـ فـيـ مـجـلـسـ الـقـضـاءـ 00:01:45

يـحـكـمـ الـقـاضـيـ عـلـىـ الـثـلـاثـةـ بـاـنـهـ قـذـفـةـ وـيـقـيـمـوـاـ عـلـيـهـمـ حـدـ الـقـذـفـ.ـ وـمـعـ ذـلـكـ اـقـيـمـ حـدـ الـقـذـفـ لـنـقـصـ الـشـهـادـةـ لـعـدـمـ تـامـ الـعـدـدـ فـيـ شـهـادـةـ

الـزـنـاـ وـلـيـسـ جـرـحـاـ فـيـهـمـ فـنـبـهـ فـقـالـ اـذـاـ اـقـيـمـ الـحـدـ عـلـىـ شـاهـدـ فـيـ الزـنـاـ لـسـبـبـ دـلـيـلـ اـكـتـمـالـ الـعـدـدـ 00:02:05

وـاـقـيـمـ عـلـيـهـ حـدـ الـقـذـفـ فـلـيـسـ هـذـاـ قـدـحـاـ فـيـ روـاـيـتـهـ حـتـىـ تـرـدـهـاـ ثـمـ تـصـنـفـهـ فـيـ الـمـجـرـوـحـينـ فـهـذـاـ اـيـضـاـ تـبـيـبـهـ مـهـمـ.ـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـنـحـوـ

الـنـبـيـذـ يـقـصـدـ الـمـسـائـلـ الـاجـتـهـادـيـةـ الـخـلـافـيـةـ لـاـنـهـ قـدـ 00:02:28

يـشـرـبـ النـبـيـذـ مـعـتـقـداـ حـلـهـ وـاـنـتـ تـعـرـفـ اـنـ عـدـداـ مـنـ فـقـهـاءـ الـكـوـفـةـ وـالـبـصـرـةـ وـبـعـضـ اـنـصـارـ الـمـسـلـمـيـنـ يـرـىـ حـلـ النـبـيـذـ مـاـ لـمـ يـصـلـ اـلـىـ وـاـنـهـ

بـذـلـكـ شـرـابـ مـبـاحـ فـاـذـاـ وـقـعـ فـيـهـ بـعـضـهـمـ وـشـرـبـهـ 00:02:45

لـنـ يـكـوـنـ سـبـبـاـ لـلـجـرـحـ لـاـنـ لـاـ يـفـعـلـهـ فـسـقاـ.ـ يـفـعـلـهـ مـعـتـقـداـ اـبـاحـتـهـ وـقـسـ عـلـيـهـ الـمـسـائـلـ الـاجـتـهـادـيـةـ الـخـلـافـيـةـ وـلـهـذـاـ قـالـ وـنـحـوـ الـنـبـيـذـ وـلـمـ

يـحـصـرـهـ بـلـ اـرـادـ اـنـ يـدـخـلـ فـيـهـمـ يـشـمـلـهـ.ـ قـالـ وـلـاـ تـدـلـيـسـ بـتـسـمـيـةـ غـيـرـ 00:03:01

صـورـةـ اـيـضـاـ لـيـسـ هـذـاـ مـنـ طـرـقـ الـجـرـحـ تـدـلـيـسـ كـمـ يـعـلـمـ مـنـ دـرـسـ الـمـصـطـلـحـ يـقـصـدـ بـهـ صـنـيـعـ مـنـ الـراـويـ يـوـهـمـ فـيـهـ خـلـافـ الـحـقـيـقـةـ

وـتـدـلـيـسـ عـنـهـمـ اـنـوـاعـ فـتـارـةـ يـكـوـدـ تـدـلـيـسـ اـسـنـادـ 00:03:21

وـالـمـقـصـودـ بـهـ اـنـ يـصـفـ الـراـويـ شـيـخـهـ بـمـاـ لـاـ يـعـرـفـ وـيـسـمـيـ تـدـلـيـسـ الشـيـوخـ اوـ اـنـ يـصـرـحـ اوـ يـوـهـمـ بـالـسـمـاعـ عـنـ مـنـ لـقـيـ وـلـمـ يـسـمـعـ اوـ اـنـ

يـوـهـمـ بـالـسـمـاءـ عـنـ عـاـصـرـهـ وـلـمـ يـلـقـهـ 00:03:38

وـيـسـمـونـهـ الـمـرـسـلـ الـخـفـيـ اـحـيـاـنـاـ تـدـلـيـسـ بـاـنـوـاعـهـ صـنـيـعـ قـبـيـحـ عـنـدـ الـائـمـةـ وـيـعـتـبـرـوـنـهـ مـاـ يـذـمـ بـهـ الـراـويـ السـؤـالـ.ـ لـوـ دـلـسـ رـاـوـ مـنـ الـرـوـاـةـ

فـيـ الـاـسـنـادـ وـتـبـتـ تـدـلـيـسـهـ وـاـنـكـشـفـ لـلـائـمـةـ.ـ فـهـلـ هـذـاـ جـرـحـ 00:03:53

مـسـقـطـ لـعـدـالـتـهـ فـيـصـنـفـهـ بـقـائـمـةـ الـمـجـرـوـحـينـ فـيـ الـرـوـاـةـ يـقـولـ المـصـنـفـ لـاـ وـلـاـ تـدـلـيـسـ وـحدـ لـيـسـ كـلـ تـدـلـيـسـ.ـ قـالـ بـتـسـمـيـةـ غـيـرـ مـشـهـورـهـ

هـذـاـ مـنـ اـخـفـ وـالـطـفـ اـنـوـاعـ تـدـلـيـسـ عـنـهـمـ لـيـسـ كـلـ تـدـلـيـسـ يـقـولـ هـذـاـ مـاـ زـيـفـ 00:04:13

لكنه ما صرخ باسم الراوي من اجل ضعفه ولا اسقطه كما يفعلون في تدريس التسوية بان يروي عن ثقة عن ضعيف عن ثقة فيسقط  
الضعيف بين الثقتين ليوهم لهم تسوية السند واستقامته فهذا يسمى تدليس - [00:04:34](#)

التسوية. لا هو يقصد نوعا. قال التدليس بتسمية غير مشهورة وهو ما يسمى بتدليس الشيوخ. ماذا يصنع يسميه بكنية غير مشهورة  
يلقبه بلقب يصفه بوصف لا يعرف به هذا اذا قال المصنف ليس هذا جرحا. طيب اما الذي عليه المحدثون - [00:04:54](#)

وهو ان عدم الجرح بالتدليس يعني لا يعد جارحا كما حكى المصنف وقد حكاه الخطيب البغدادي عن خلق كثير من اهل العلم وزعموا  
ان نهاية امره ان يكون مرسلا يعني في النهاية حتى لو - [00:05:16](#)

اوهم بالسماع علم يسمع منه عاصره ولم يسمع منه وفي النهاية الذي حصل انه مسند ان الحديث مرسلا. يعني لما يقوله الراوي في  
السنن عن الزهري ولما تبحث في تراجم فإذا هو من من عصر الزهري لكنه - [00:05:33](#)

ما سمع منه هذا الحديث قد يكون لقيه في النهاية كيف ستحكم؟ تقول ها؟ اذا هو ما سمع من الزهر سمع من شخص عن الزهري في  
النهاية ما المحصلة؟ سقوط راو في السنن - [00:05:52](#)

قالوا فغاية امري ان يكون سقطا في السنن هذا صنيع المدلس اذا صنع هذا في السنن. فنقل الخطيب اذا عن آئمه المحدثين انهم لا  
يجرحون بمطلق التدليس فقالوا غاية امره ان يكون مرسلا - [00:06:05](#)

اما الامام ما لك رحمة الله فيعد التدليس جرحا في الراوي ونص على هذا بعض المالكية وقد ثبت عن الشافعي وهو من قول في كتب  
المصطلح قوله التدليس اخو الكذب - [00:06:21](#)

فإذا كان أخاه فإذا كان أخوه فهو جرح بل ومن أسوأ أنواع الجرح في الراوي الكذب. يقول الشافعي التدليس اخو الكذب وعمل  
المحدثين يا اخوة ايضا ليس باضطراد عملهم على قبول التدليس - [00:06:36](#)

قبول التدليس ممن لا يدلس الا عن الثقات كسفیان بن عبیة ویردون ما سواه. ولهذا يجعلون المدلسين طبقات ولا يحكمون وقلت  
لهم في اكثر من مجلس صنيع المحدثين في باب علم الرواية وما يتعلق به حكمهم على - [00:06:53](#)

ليست قوالب وليس قواعد مضطربة انما هي امور نسبية تقع في قواعد نعم لكنهم يجعلونها قابلة لاشتمال احوال  
الرواية وهي متفاوتة. واحوال السنن وهي متعددة وهذا لا يتم الا بممارسة - [00:07:13](#)

تجربة عميقة. اما التعقييد قواعد مطردة هكذا غير قابلة للمرونة ولا الاستثناءات هذا لا يصح وليس عليه صنيع المحدثين. فإذا يقبلون  
التدليس ممن لا يدلسون الا عن الثقات كسفیان وهذا يعرف بالصبر وباختبار مروياته. ولا يعتبرونه جرحا - [00:07:34](#)

الا اذا رواه المدلس بلفظ يوهم السمع اما عنا فمحتملة يوجد السمعان كأن يقول اخربنا ولا يقصد نفسه ويقصد اهل البلد فهذا يوهم  
السماع فيعدون هذا جرحا طيب فإذا صرخ بالسماع ولم يسمع - [00:07:53](#)

اما هذا فكذب وهذا اسوأ من الذي قبله يعتبرونه جرحا. ومنهم يعني من المحدثين من يفرق بين نوع من التدليس وغيره كتدليس  
التسوية. وكل ذلك ارجعوا الى ما نصوا عليه وصرحوا به في كتبهم. هذا اوجزت لك ما ختم به المصنف المسألة. اعد ولا التدليس - [00:08:11](#)

ولا التدليس بتسمية غير مشهورة. يعني وليس هذا من الجرح. نعم قال ابن السمعاني الا ان يكون بحيث لو سئل لم ينبه. ابن  
السمعاني ينص على ان التدليس ليس جرحا الا في حالة - [00:08:32](#)

ان يدلس ثم يسأل من تقصد بفلان فسكت ولم يبين. قال اذا سئل فلم يبين يكون جرحا واعتراض بعضهم عن ابن السمعاني ان  
الساكت ليس بكاذب غاية امر من سئل فسكت - [00:08:45](#)

والسکوت ليس كذبا ويفى على حكمه في التدليس الذي ان جعلته جرحا فهو جارح وان لم تجعله فليس كذلك. نعم ولا باعطاء  
شخص اخر تشبهاها كقولنا ابو عبد الله الحافظ يعني الذهبي تشبهاها بالبيهقي يعني الحاكم - [00:09:00](#)

نعم. قال ايضا ليس هذا من الجرح ان يصف الراوي شيخه بلفظ لا يعرف به وليس هو صريح اسمه لكنه يتشبه يقول كقولنا ابو عبد  
اللهي الحافظ تاج الدين السبكي من تلامذة الامام الذهبي شمس الدين - [00:09:18](#)

والذهب كنيته ابو عبدالله وهو من الحفاظ فيعطي لقب الحافظ فلو قال السبكي حدثنا ابو عبد الله الحافظ هذه التسمة ليست صريحة وابو عبد الله كثيرة في كنا المحدثين لكن يفعله السبكي تشبهها بما يصنعه البيهقي مع الحاكم - 00:09:36  
فان الحاكم ايضا كنيته ابو عبد الله وهو من حفاظ الامة فقال رحمة الله حتى هذا ليس جرحا ان يعطي شخص اسم اخر تشبهها كقولنا ابو عبد الله الحافظ يعني الذهبي - 00:09:55  
تشبيها بالبيهقي يعني الحاكم يعني تشبهها بالبيهقي لما يقول ابو عبد الله الحافظ من يقصد يعني الحاكم نعم ولا بايهام القي والرحلة ايها ان يستخدم لفظا مهينا يوهم انه لقي فلانا وهو ما لقيه - 00:10:12  
يوهم الرحلة وهو ما ارتحل وظرب لكم امثلة يقول حدثنا فلان بما وراء النهر ويفهم في الاطلاق انه يقصد عند محدثين بلاد ما وراء النهر هي التي تقع في شرق اسيا. نهر سينهون وجيحون. هو يقصد احدى ضفتى نهر النيل في - 00:10:30  
واراد بذلك ان يوهم عندما يقول هذه العبارة ان لهم السامع انه من المرتحلين في الحديث وقد طاف الارض شرقا وغربا. نعم اما مدلس المتون فمحروم مدلس المتون هو الذي يدرج - 00:10:49  
في متن الحديث لفظا ليس منه او يدخل متننا في متن ليس من سنته. قال هذا مجرح لأن هذا تعدد والحق للحديث النبوى بما ليس من الفاظ المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:11:04